

الفرق بين النفس والروح

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

ما هو الفرق بين النفس والروح؟ وأيها يحاسب عند الله تعالى يوم المعاد ؟
فحسب معرفتي أن الإنسان مكون من الجسد والروح والنفس شاكرا لكم جهودكم الكبيرة في خدمة الإسلام و المسلمين.

الجواب:

النفس معناه : هو معنى ما أضيف إليه ، فنفس الشيء معناه الشيء ، نفس الإنسان معناه هو الإنسان .
ثم استعملوها في الروح الإنساني لما أنّ الحياة والعلم والقدرة التي بها قوام الإنسان قائمة بها ، ومنه قوله تعالى : (أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ) .

فالنفس لها إطلاقا ثلاثة :

١- ما أضيف إليه ، فنفس الشيء معناه الشيء ، وهذا يطلق على الإنسان والحجر ، ويطلق على المولى سبحانه ، قال تعالى : (وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) .

٢- تطلق على الإنسان خاصة ، قال تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) وهذا يصدق عليه الموت .

٣- تطلق النفس على روح الإنسان ، قال تعالى : (أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ) ، ولا يصدق على الروح الموت .

وهذا بحث طويل ليس محلّه هنا ، ويمكنكم أن ترجعوا إلى تفسير الميزان للبحث المطوّل ، وعموماً يظهر أنّ الروح هي التي تعطي الحياة للإنسان ، أو إن شئت ! قلت للنفس التي هي حقيقة الإنسان ، وهي التي تشعر وتفعل وتنفعل ، والنفس هي التي تتعذّب ، والثابت أنّ الإنسان يبعث بجسده وهي آلة ، ويعذّب الإنسان بنفسه وجسده .